



فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية (روبسون) في تنمية
مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة

Effectiveness of an educational program based on Robinson's Strategy to Develop functional Expression skills f0r first- Grade Secondary Students at Sana'a City

Fathia Abduladheem Moqbel Saeed

Researcher - Faculty of Education – Sana'a University -Yemen

فتحية عبد العظيم مقبل سعيد

باحثه – كلية التربية – جامعة صنعاء

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة "فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية (روبينسون) في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة"، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، وتكونت العينة من (140) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، أختيرت بطريقة قصدية، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين إحداهما ذكور والأخرى إناثًا تعلمتا البرنامج التعليمي بتوظيف استراتيجية روبينسون، ومجموعتين ضابطتين إحداهما ذكورًا والأخرى إناثًا، تعلمتا بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات البحث في قائمة مهارات التعبير الوظيفي، واختبار مهارات التعبير الوظيفي، وقد أسفر البحث عن نتائج، أهمها: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي" ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي، ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، استراتيجية روبينسون، التعبير الوظيفي.

Abstract

The aim of the research is to know "Effectiveness of an educational program based on Robinson's Strategy to Develop functional Expression skills for first- Grade Secondary Students at Sana'a City." To achieve this goal, the researcher used the experimental method in order to find out the effectiveness of the program, the sample composed of (140) male and female students from the first year of secondary school in Sana'a City, they were chosen in an intentional way, and the sample was divided into two experimental groups, one male and the other female, who learned the educational program by employing Robinson's strategy, and two control groups, one male and the other female, who learned the ordinary way The research tools were represented in the list of functional expression skills, and the functional expression skills test. The study led to some results including there is a statistically significant difference at the level $(\alpha \leq 0.05)$ between the mean scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the post test for functional expression skills" and in favor of the experimental group, and there was a statistically significant difference at the level $(\alpha \leq 0.05)$ between the mean scores of males and females for the experimental group in the post test of functional expression skills, and in favor of females.

Keywords: educational program Robinson's strategy, functional expression skills.

المحور الأول: الإطار العام للبحث

1. مقدمة البحث

تعد اللغة العربية أهم وسائل الارتباط الروحي وتقوية المحبة، وتوحيد الكلمة بين المسلمين في الماضي والحاضر، فهي الرابطة الأساسية التي جمعت بين العرب سابقًا عن طريق القرآن الكريم الذي وحد الأمة

الإسلامية، وصهر مشاعرها في بوتقة المفاهيم والقيم الجديدة.

وبما أن اللغة العربية مترابطة فيما بينها، ومتماسكة نجد أن هناك علاقة بين التعبير وفروع اللغة الأخرى كالأدب والبلاغة والنحو وغيره، إذ تستخدم عمليًا في توجيه أفكار الطالب وأعماله تجاه تحقيق الكتابة الجيدة والخطابة البليغة، فالتعبير ليس

ويتصف هذا التعبير بالموضوعية، والبعد عن التصنع والتزويق، واستخدام المحسنات البديعية والزخرفية، وتجنب العاطفة والمشاعر والخيال، والموسيقى.

وعلى الرغم من أهمية المهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها المتعلم لتحقيق تعلم أهداف اللغة العربية ومهاراتها المختلفة، فإننا نجد تدنيًا في مستوى التحصيل لتنمية مهارات التعبير الوظيفي، وهذا ما لاحظته الباحثة، أثناء تدريس اللغة العربية، فقد لاحظت أن كثيرًا من أهداف تدريس المهارات اللغوية، ومنها مهارات التعبير بأنواعه المختلفة، سواء التعبير الوظيفي أو التعبير الإبداعي لم يتحقق في كتابات طلبة المرحلة الثانوية، وهو ما يشير إليه الواقع التدريسي، وأكدت عليه نتائج بعض الدراسات العلمية، كدراسة (الغباري، 2009) التي أشارت إلى أن هناك ضعفًا ملموسًا لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية لمهارات التعبير، وقد أكدت دراسة (النجار، 2015) إلى أن من أسباب ضعف الطلبة في التعبير كثرة عدد الطلبة داخل الفصل الواحد، واعتماد عدد كبير من الطلبة على غيرهم في كتابة موضوع التعبير الكتابي، لا سيما التعبير الوظيفي، وقلة اهتمام الطلبة بالقراءة لإثراء لغتهم اللازمة للتعبير الكتابي.

ولا شك أن للمدرس دورًا كبيرًا في تعليم التعبير الوظيفي، إذ ينبغي أن يدرّب الطلبة في المرحلة الإعدادية والثانوية على كتابة الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بالمجتمع؛ لأننا نجد أكثر الخريجين عاجزين عن كتابة شكوى إلى جهة إدارية أو تقرير عن موضوع يبحث فيه أو برقية في أمر عاجل. (الوائل، 2004، 92).

فرعًا معزولًا عن فروع اللغة العربية الأخرى، بل هو متشابك ومتداخل معها إلى حد كبير؛ لأنه هو المحصلة النهائية للدراسة اللغوية، ومن هنا يكون تأثير العلاقة بين الأدب والبلاغة فلسفيًا في التعبير، فإذا ما عرفنا أن التعبير نشاط لغوي مستمر أدركنا أن العلاقة مترابطة بينه وبين فروع اللغة العربية المختلفة. (الوائل، 2004، 55).

ويؤدي التعبير الوظيفي غرضًا وظيفيًا تقتضيه حياة الإنسان العملية والعلمية، فيه يتم قضاء مصالحه وحاجاته المعيشية، وتنظيم شؤونه، ويتطلب التعبير الوظيفي وضوح الفكرة وعبارات سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية. (قورة، 2002، 15). ويطلق على التعبير الوظيفي التعبير النفعي الذي يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة، التي تصادف الإنسان خلال حياته.

وتعد مجالات هذا النوع من التعبير واسعة للغاية، منها تقديم الإنسان لنفسه، ومواقف المجاملة والاعتذار، وسرد القصص والحكايات، وتساعد هذه المهارات الشخص على إلقاء الخطب، كما تزيد من قدرته على المناقشة، وكتابة التقارير والرسائل الرسمية وعقود الزواج والدين أو الملكية والبرقيات والاستدعاءات، وغيرها. (التعبير وأنواعه، موقع).

ويعد التعبير الوظيفي أكثر لزومًا للطلبة في المرحلة الثانوية، وكليات المجتمع والجامعات؛ لأنه يفيدهم في حياتهم العملية واليومية، ولا يمكن الاستغناء عنه، لأنه يهدف إلى تحقيق المقاصد الوظيفية بأقصر الطرق، وأقل الكلمات حتى يقضي حاجاته ومصالحه اليومية، بل يعد دعامة قوية من الدعامات التي يقوم عليها التعبير الإبداعي.

(الصوبركي، 2011، 27)

بها هذه الاستراتيجيات في التعليم، فهي تعمل على رفع الكفاءة الذهنية واستثمار الوقت، وتعزيز العادات الإيجابية للمتعلم من خلال الخطوات الخمس المنظمة لعملية التعليم والتعلم، كما حددها روبنسون الواضح لهذه الاستراتيجية.

ومن الملاحظ أنّ فرانسيس روبنسون طبق هذه الاستراتيجية، ليؤكد فاعليتها في دروس القراءة وفقاً لنظامها المعروف بالخطوات الخمس، والتي تقود القارئ إلى فهم المادة المقروءة بصورة جيدة، وهذه الخطوات لاستراتيجية روبنسون يرمز لها بـ (sq3r)، حيث يشير كل حرف فيها إلى خطوة هادفة للقراءة، فالحرف (s) يشير إلى تصفح المحتوى أو القراءة الاستطلاعية (Survey)، والحرف (q) يشير إلى توجيه الأسئلة (Question) التي تعكس عناصر الدرس وأهدافه الإجرائية، والحرف (r) الأول يشير إلى اقرأ (Read)، والحرف الثالث (r) يشير إلى راجع (Review) استعداداً لحل التدريبات والنشاطات التي ترسخ فهم الدرس، وتحقق الهدف العام منه، وهو (تنمية المهارات التعبيرية). (عطية، 2014، 154).

وإذا كانت هذه الخطوات قد طبقت في درس القراءة فقد كتبت الباحثة تطبيق هذه الخطوات في درس التعبير الوظيفي وتنمية مهاراته، كما سيتضح ذلك عند تصميم البرنامج.

ونظراً لأهمية درس التعبير الوظيفي، فإن استراتيجية (روبنسون) تمثل إحدى الطرائق المهمة، لتحقيق أهداف الدرس التعبيري؛ لذا اختارت الباحثة هذه الاستراتيجية في تدريس مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية؛ لما لهذه الاستراتيجية من فاعلية عند استخدامها في مجالات متعددة، وهو

وهنا تبرز الحاجة الملحة إلى توظيف أساليب حديثة واستراتيجيات مناسبة لتنمية المهارات التعبيرية لدى الطلبة، والابتعاد عن الطرائق التقليدية لتدريس مهارات التعبير الوظيفي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، كدراسة: (الأحول 2018، وأبو صبحة 2020).

لذا سنتعرف في هذا البحث إلى فاعلية استراتيجية حديثة في تنمية مهارات التعبير الوظيفي، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة يطلق عليها (Sq3r)، وتعد من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت على الساحة التربوية؛ لما لها من أهمية في عملية التعليم والتعلم، فهي تساعد المعلمين في تعليم الطلبة كيف يكونوا أكثر وعياً بعمليات التعلم ونتائجها، وكيف يمكن أن ينظموا أنشطتهم لإحداث تعلم أفضل، ومن ثم تؤدي هذه الاستراتيجية دوراً مهماً في إحداث التعليم والتعلم الناجح والمثمر. (وزارة التربية والتعليم، موقع 3)، مما يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية، لاسيما مهارات التعبير الوظيفي.

والجدير بالذكر أن استراتيجيات ما وراء المعرفة متعددة، لكننا في هذا البحث سنقتصر على استراتيجية (روبنسون) التي تعد إحدى هذه الاستراتيجيات، والتي يطلق عليها نظام الخطوات الخمس للقراءة في معظم المواد الدراسية، بما فيها العلوم الطبيعية والإنسانية، وهي تأخذ أكثر من مستوى من المستويات المعرفية، لاسيما المستويات المتقدمة منها. وقد أكدت دراسات متعددة على نجاح هذه الاستراتيجية في تنمية المهارات في معظم المواد الدراسية، ومنها مهارات اللغة العربية (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث)، كما سيأتي.

ويطلق على استراتيجية روبنسون مصطلح (Sq3r) الذي يعبر بحروفه عن الخطوات التي تمر

اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب طلبتهم على استعمالها في مواقف الحياة المختلفة، وكذلك عدم ربط التعبير بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس داخل الفصل أو خارجه، والتدريب الكافي عليها، كما أن طرائق التدريس المتبعة في مدارسنا تجعل المعلم يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حظاً من المشاركة، مما ينعكس على ضعف الطالب وقدرته على التعبير في مواقف الحياة المختلفة. (عاشور، مقدادي، 2013، 228)

ومن الأسباب المتعلقة بالطلبة أنفسهم التي تؤدي إلى ضعفهم في التعبير، عدم رغبتهم في المطالعة والقراءة، إذ نجد هؤلاء الطلبة يميلون عادة إلى الملخصات لكيلا يكلفوا أنفسهم عناء القراءة الكثيرة، التي تزيد من حصيلتهم اللغوية: اللفظية، وقوة بالمعاني ونقد الأفكار، وتوسع أفقهم وخيالهم، وتربط لغتهم في الحياة والمدرسة. (الوائل، 2004، 86).

ونتيجة لتلك الأسباب رأت الباحثة أنه من الضروري إجراء هذه الدراسة؛ للتعرف إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، للحصول على المخرجات المطلوبة من تدريس مهارات التعبير الوظيفي. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن هذا السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة؟ وسيتم الإجابة عنه من خلال تحقيق أهداف البحث الآتية:

ما أكدته العديد من الدراسات، كدراسة "ريان علي 2015" في الفهم القرائي، ودراسة "مها وشاكر 2011" في الاستيعاب القرائي والدافعية، ودراسة "شادي الأشرم 2016" في مادة الاجتماعيات، ودراسة "إسراء المبيض 2017" في مادة الرياضيات، وغيرها من الدراسات الأخرى.

ولما لمهارات التعبير من أهمية بين علوم اللغة العربية، سيتم تدريسها وفق استراتيجية روبنسون وفقاً لخطواتها الخمس ضمن برنامج تعليمي، لتطبيق تلك الخطوات؛ لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لطلبة الصف الأول الثانوي؛ للإسهام في تقديم درس التعبير الكتابي من خلال استراتيجية حديثة تحقق الهدف من درس التعبير الوظيفي، وتنمية مهاراته، بما يلي رغبات المتعلم في المرحلة الثانوية، وفي حدود علم الباحثة لم يتم استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس مهارات التعبير الوظيفي، سواء في الجامعات اليمنية أو الإقليمية.

2. تحديد مشكلة البحث وأهدافه:

تعد مهارات التعبير الوظيفي من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها الطلبة بمراحلهم التعليمية المختلفة بعد ممارسة اللغة الفصحى ومحاسنها، وعلى الرغم من هذه الأهمية فإن هناك مشكلة واضحة في ضعف طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الوظيفي، وقد يعود هذا الضعف لعدة أسباب، منها: سيادة العامية، وقلة المحصول اللغوي لدى الطالب، فالطالب يمارس اللغة في الحياة باللهجة العامية في المجتمع، ومما يؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب والمعلم هو وسط لا يستعمل غير العامية، وهناك من المعلمين لا ينمون المهارات اللغوية الفصحى، ولا يستثمرون ما في دروس فروع

أخرى، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية بجميع فروعها، لتحقيق أهدافها وتنمية مهاراتها.

4 . حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث في الآتي:

حدود موضوعية: مهارات التعبير الوظيفي (الكتابي) المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.

حدود مكانية: أمانة العاصمة، صنعاء، مديرية معين، مدرسة آزال الوادي ومدرسة الرسالة.

حدود زمانية: للعام الجامعي 2021. 2022م.

حدود بشرية: عينة قصدية من طلبة الصف الأول الثانوي التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة.

5 . مصطلحات البحث:

الفاعلية: يقصد بها: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة في عامل أو بعض العوامل التابعة. ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريق مربع إيتا. (شحاته والنجار، 2003، 230).

وتعرف الفاعلية إجرائياً أنها: مجموعة النتائج التي توصل إليها بعد الاختبار البعدي، وهي تعكس مدى تحقق أهداف البرنامج بعد تطبيقه على المجموعة التجريبية، وتتمثل في تنمية مهارات التعبير الوظيفي بسبب الأثر الذي أحدثه تطبيق البرنامج التعليمي.

البرنامج: هو مخطط عام يوضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، يلخص الموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهراً أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومصالحهم الخاصة. (مهدي، 2009، 108).

. تحديد مهارات التعبير الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

. إعداد برنامج تعليمي قائم على استراتيجية روبنسون لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

. معرفة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

3 . فرضيتا البحث:

سيتم التعرف إلى فاعلية البرنامج التعليمي من خلال التأكد من صحة الفرضيتين الآتيتين:

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) بين متوسطات درجات مهارات التعبير الوظيفي تعزى إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون في الاختبار البعدي لدى العينة "التجريبية والضابطة".

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) للاختبار البعدي في مهارات التعبير الوظيفي.

4 . أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

1 . أن استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي تفيد معلمي اللغة العربية، لتطبيقها في تدريسهم لفروع اللغة العربية الأخرى، مسترشدين بتصميم هذا البرنامج التعليمي وفق استراتيجية روبنسون.

2 . أن نتائج هذا البحث قد تفيد الباحثين، حيث تفتح المجال أمامهم، لتجريب هذه الاستراتيجية في مجالات

التقارير والمذكرات، وغيرها من الأمور التي تعالج مواقف حياتية للطلاب. (عاشور ومقدادي، 2013، 220).

وتعرف مهارات التعبير الوظيفي إجرائياً أنها:
التعبير النفعي الذي يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة التي تصادف الإنسان خلال حياته العلمية والعملية، وبه ينظم شؤون حياته، كما يتطلب وضوح الفكرة في عبارات سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية.

المحور الثاني: بناء البرنامج التعليمي وفق استراتيجية روبنسون لتنمية مهارات التعبير الوظيفي أولاً: أهمية توظيف استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الوظيفي:

تتفق استراتيجية روبنسون في أهميتها مع استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ لكونها تساعد المتعلم على أن يراقب ذاته ويخطط ويقوم تعلمه، فهي تزيد من عملية التعلم النشط لدى المتعلم، كما أنها تساعد المتعلم في حل مشكلته، وتنمي التفكير الإيجابي له، وتعمل على زيادة قدرة المتعلم على فحص كل ما يقرأ وينقده، فهذه العلاقة تشير إلى أهمية استراتيجية روبنسون، وجعلها من استراتيجيات التفكير التي تنمي القدرات العقلية وتطورها. كما أنها تعمل على مساعدة المتعلمين وتوجههم إلى تقويم طريقة تفكيرهم من خلال بعض المشكلات، وترك الطالب يفكر فيها، ويحلها جيداً حتى يعرف ماهيتها، ويصل إلى الحلول الممكنة لها بمفرده من خلال بعض التوجيهات.

وتدريس التعبير وفق استراتيجية روبنسون يساعد الطلبة على الكتابة بلغة مقبولة ومؤثرة، تزيد من متعة القارئ، كما تنفعهم في حياتهم المستقبلية بمختلف

ويعرف البرنامج إجرائياً أنه: خطة متبعة، وضعت مسبقاً لتدريس مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي بخطوات مدروسة وفقاً لاستراتيجية روبنسون، يتم تنفيذها في الوقت المحدد لدراسة الموضوعات التعبيرية المراد تحقيق أهدافها، والوصول إلى نتائج تعكس تلك الأهداف، من أجل تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

استراتيجية روبنسون: يطلق عليها نظام الخطوات الخمس لقراءة الدرس، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة الفهم والاستيعاب للدرس المقروء، وتتمثل في الخطوات الآتية: المسح أو الاستطلاع (s) طرح الأسئلة (q) القراءة (r) سرد المقروء أو استرجاعه (r) القراءة النهائية (r). (عطية، 2014، 44).

وتعرف استراتيجية روبنسون إجرائياً أنها: خمس خطوات مرتبة يقوم بها طلبة المجموعة التجريبية بإرشاد من المعلم، وتؤدي إلى مشاركتهم وتفاعلهم في تنمية مهارات التعبير الوظيفي بطريقة صحيحة وفق البرنامج التعليمي.

المهارة: السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد والوقت. (شحاته والنجار، 2003، 302).

التعبير الوظيفي: وهو ذلك النوع من التعبير الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياتية، مثل كتابة اللافتات، وملء الاستمارات، وتوجيه التعليمات والإرشادات وإلقاء الكلمات المختلفة وقراءة محاضر الجلسات، والمحادثة بين الناس، والرسائل والبرقيات والاستدعاءات وبطاقات الدعوات والتهاني وكتابة

1. أسس لغوية: تعتمد على قائمة مهارات التعبير الوظيفي التي تعكس مجالات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، وقد مرَّ إعداد قائمة مهارات التعبير الوظيفي بتحديد أهدافها، ومصادر اشتقاقها، والعمل على تحليل المحتوى، وبناء على ذلك صممت الصورة الأولية لقائمة مهارات التعبير الوظيفي، والتحقق من صدقها وثباتها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة المهارات التعبيرية للعينة، ودقة صياغتها اللغوية، وبعد جمع آراء المحكمين، وملحوظاتهم على القائمة تم التعديل بناءً على ذلك، من حيث الإضافة أو الحذف أو التعديل، وأصبحت قائمة مهارات التعبير الوظيفي في صورتها النهائية، كما في الجدول الآتي: جدول (1) قائمة مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي:

مهارات التعبير الوظيفي
مهارات المحتوى (المضمون).
1. صحة الأفكار والمعاني.
2. تسلسل الأفكار والمعاني وترابطها.
3. شمول الأفكار والمعاني للموضوع.
مهارة الأسلوب (التنظيم)
1. اختيار الألفاظ السليمة الملائمة للمعنى.
2. ترتيب الجمل والعبارات المناسبة للمعنى.
3. الربط بين الجمل والعبارات باستخدام أدوات الربط.
4. التنوع بين الجمل الخبرية والإنشائية.
مهارات الفقرات:
1. إبراز الفكرة الرئيسة للموضوع.
2. الحرص على الإيجاز غير المخل بالمعنى.
مهارات آليات الكتابة:
1. صحة الرسم الإملائي.
2. الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم.
3. مراعاة سلامة الهوامش الأفقية والرأسية.

جوانب تخصصهم، فيأتي التعبير الوظيفي ليعبر عن المواقف المختلفة التي يعيشها الإنسان وتصادفه خلال حياته، حيث يشعر بأن الحياة هي من علمته التعبير، وأعطته الخبرة فيه، ويتخذ أشكالاً متعددة، منها: كتابة ملخص صغيرة أو تقرير ذاتي، أو قد تكون فصص وحكايات صغيرة أو مذكرات ونشرات، كما أن تدريس التعبير وفق خطوات استراتيجية روبنسون يساعد على اكتشاف الموهوبين في المجالات الأدبية، ويعمل على تنمية هذه الموهبة، وصقلها لدى المتعلمين. (نبيلي، 2019، 52).

ثانياً: خطوات إعداد البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون:

فقد مرّت خطوات إعداد البرنامج التعليمي بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تعريف البرنامج التعليمي وتحديد أسس بنائه:

أ. تعريف البرنامج التعليمي:

هو برنامج يتضمن عدة خطوات، تم تنظيمها بطريقة علمية مدروسة، تشتمل على العناصر المهمة لتكوين البرنامج من (الأهداف، المحتوى، الوسائل والأنشطة، التقويم بأنواعه)، وقد صمم البرنامج بعد تحديد قائمة مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي؛ وذلك من أجل تنمية تلك المهارات أثناء تنفيذ البرنامج التعليمي القائم على خطوات استراتيجية روبنسون.

ب. تحديد أسس بناء البرنامج:

يتطلب بناء البرنامج التعليمي وضع أسس واضحة ومحددة، يركز عليها إعداد البرنامج، وتنفيذه ونجاحه، أهمها:

3. تنمية قدرات الطلبة على توظيف الأساليب النحوية والقواعد الإملائية التي درسوها في كتاباتهم الوظيفية.

الخطوة الثالثة: تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج:

تم اختيار المحتوى التعليمي لمجالات التعبير الوظيفي، ومهاراته من أهداف تعليم اللغة العربية، ودليل المعلم التابع لوزارة التربية والتعليم، وكذلك من البحوث السابقة وكتابات الأدب التربوي والوظيفي المتعلقة بموضوع البحث، ومن خلاله جرى اختيار موضوعات البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون، وقد تضمن محتوى البرنامج ثلاث وحدات تعليمية، هي:

الوحدة الأولى: الكتابة الوظيفية في مجالي: الرسائل الإدارية والتلخيص.

الوحدة الثانية: الكتابة الوظيفية في مجالي: التقارير والسير الذاتية.

الوحدة الثالثة: الكتابة الوظيفية في مجالي: البرقيات واللافتات.

الخطوة الرابعة . تحديد طرائق التدريس المساندة لاستراتيجية روبنسون:

تعد استراتيجية روبنسون من استراتيجيات التفكير المهمة، لما لها من دور فعال أثناء توظيفها في تدريس الموضوعات المضافة، فهي استراتيجية تفكير وتذكير وتعمق، تساعد المتعلم في فهم الموضوعات بصورة أسهل وأسرع، لما لها من خطوات منظمة وواضحة يمكن السير عليها، لتنظيم طرق فهم الطالب للدرس بشكل واضح وميسر، كما أنها تتيح للمعلم والمتعلمين توظيف استراتيجيات أخرى للتعلم النشط كاستراتيجية التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، والاكتشاف الموجه، وغيرها من الاستراتيجيات. ويمكن توضيح خطوات السير للبرنامج التعليمي في الدرس

2 . أسس تربوية تعتمد على: تنوع الطرائق والأساليب والأنشطة الإثرائية والوسائل التعليمية، وتنوع أساليب التقويم.

3 . أسس سيكولوجية: يراعى من خلالها طبيعة المتعلمين في المرحلة الثانوية، ومراعاة فروقهم الفردية وقدراتهم العقلية، وتنوع المثيرات أثناء تنفيذ البرنامج التعليمي.

4 . أسس معرفية: تعتمد على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن أهم الأسس المعرفية لبناء البرنامج التعليمي:

أ . الاطلاع على أهم نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بتصميم البرامج التعليمية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة، لا سيما البرامج القائمة على استراتيجية روبنسون.

ب . الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، وفق استراتيجيات حديثة، لا سيما استراتيجية روبنسون التي تعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة.

الخطوة الثانية: تحديد الهدف العام للبرنامج:

هدف البرنامج بشكل عام إلى تنمية مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة من خلال البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون، وتطبيق تلك المهارات في حياتهم اللغوية، ومن أهم الأهداف العامة التي يسعى البرنامج لتحقيقها هي:

1 . تعريف الطلبة بمفهوم التعبير الوظيفي، وأهميته ومجالاته ومهاراته وطرائق تنميته على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم.

2 . تدريب الطلبة على التخطيط الجيد لكتابة التعبير الوظيفي وتنميته وأساليب تقويمه.



تسهم الوسائل التعليمية والأنشطة بدور مهم أثناء تنفيذ الخطوات الإجرائية للاستراتيجية، فهي تخلق جواً من الإثارة والانتباه في الموقف التعليمي، وتيسر نقل المعلومات، وفهم ما يصعب شرحه أو تصوره في أذهان الطلبة، وتتنوع الوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة بتنوع الموقف التعليمي الذي تستخدم فيه، ولذلك فقد تم تحديد أهم الوسائل التعليمية التي أستخدمت عند تنفيذ الدروس بخطوات استراتيجية روبنسون، منها: الكتاب المدرسي وأوراق نماذج أدبية وأقوال مأثورة للربط بينها وبين أسئلة الدرس، وتحديد نصوص أدبية راقية لبعض الكتاب والأدباء؛ لتلخيصها وكتابة تقارير عنها. وتتمثل أهم الأنشطة المصاحبة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي في الآتي:

1. عملية التخطيط: تبدأ عملية التخطيط قبل الشروع في الكتابة، ففيها تُثار دافعية الطلبة نحو الكتابة ووضع الخطوط العريضة لكتابة النص المحدد، وجمع الأفكار والمعلومات المرتبطة بالموضوع، مما يؤدي إلى تحسين الكتابة، وإخراج النص المكتوب بشكل صحيح.

2. عملية التدوين والتأليف: في هذه العملية يعمد الطلبة إلى تجميع المعلومات، ويحددون الأفكار الرئيسية، والمصادر الأكثر إقناعاً للقراءة، من أجل تدعيم وجهات نظرهم، وتكون أكثر ارتباطاً بهدف الموضوع التعبيري، والأكثر حاجة لتطوير النص المنتج.

التعبيري وفقاً لاستراتيجية روبنسون لتنمية مهارات التعبير الوظيفي على النحو الآتي:

الخطوة الخامسة: كيفية تنفيذ الدرس التعبيري وفق استراتيجية روبنسون

أولاً: القراءة الاستطلاعية للنص:

يقوم الطالب في هذه الخطوة بقراءة النصوص المتعلقة بالموضوع المراد التعبير عنه قراءة تمهيدية؛ ليتعرف عن طريقها إلى الأفكار الرئيسية المهمة التي احتوى عليها النص.

ثانياً: وضع تساؤلات للنص:

يقوم الطالب في هذه الخطوة بوضع تساؤلات حول الموضوع، وتكون الإجابة عنها بمثابة الأفكار الفرعية التي يدور حولها النص المكتوب.

ثالثاً: قراءة النص قراءة متعمقة:

في هذه الخطوة يقرأ الطالب النص قراءة فاحصة، لتحليل النص واستخراج ما يتضمنه من قيم ومبادئ وآراء تتصل بأفكار النص الرئيسية والفرعية.

رابعاً: التسميع والتذكر لما احتواه النص:

في هذه الخطوة يقوم الطالب بتلخيص أفكار النص، والربط بينها، وصياغتها بأسلوبه الخاص.

خامساً: محاكاة النص:

يقوم الطالب في هذه الخطوة بكتابة موضوع يختاره في مجال من مجالات التعبير الوظيفي "تقارير، ملخصات، رسائل... إلخ" مستهلاً كتابته بوضع مقدمة، ومن ثم والشروع في التعبير عما يريده مراعيًا مهارات التعبير الوظيفي بحسب معلوماته وخبراته السابقة.

خطوات العمل بتقنية SQ3R

الخطوة السادسة: تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة أثناء تنفيذ البرنامج:

الخطوة الثامنة: التأكد من صدق البرنامج:

للتأكد من صدق البرنامج تم عرض مكوناته الرئيسية وأهدافه التي تعكس (مهارات التعبير الوظيفي، المحتوى، الوسائل، الأنشطة، أدوات التقييم) على المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ومختصين في مجال علوم اللغة العربية بشكل عام، وذلك لإبداء ملحوظاتهم ومقترحاتهم، والتعديل في ضوء الملحوظات والمقترحات التي حازت على إجماع أو شبه إجماع من قبل الأساتذة المحكمين، وبما لا يتعارض مع طبيعة البرنامج وأهدافه، ليصبح جاهزاً للتنفيذ بصورته النهائية.

المحور الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أ. منهج البحث: استخدم هذا البحث منهجين، هما:

1. المنهج الوصفي: القائم على الاستقراء والتحليل والاستنباط، وذلك من أجل استقراء المهارات التعبيرية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي من خلال الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وتحليلها، وصياغة تلك المهارات في صورة أهداف سلوكية معرفية ومهارية؛ ليتم تحقيقها من خلال الدروس المصممة وفق استراتيجية روبنسون.
2. المنهج التجريبي، وهو الذي يعتمد على مجموعتين: تجريبية وضابطة من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، مع ضبط المتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر في نتائج البحث في المجموعتين، كما يعتمد على المتغير المستقل "التجريبي"، وهو تصميم الدروس التعبيرية وفق استراتيجية روبنسون، والمتغير التابع، وهو: تنمية مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.

3. عملية المراجعة والتقييم: فهذه العملية تمكن الطالب من إعادة النظر فيما كتب، وممارسة أشكال التقييم في كل ما يتعلق بالموضوع المكتوب، من حيث الشكل والمضمون والأسلوب؛ سعياً منه إلى إخراج النص في صورة أكثر اكتمالاً.

الخطوة السابعة: تقييم فاعلية البرنامج التعليمي في ضوء أهدافه:

تعد عملية التقييم عملية مهمة في العملية التعليمية، فهو يزودنا بمعلومات كافية عن مدى تحقق الأهداف، وفي هذه الخطوة يهدف التقييم إلى قياس قدرة الطلبة لاستيعاب مهارات التعبير الوظيفي من خلال تدريس الطلبة لتلك المهارات بالطرق والأساليب المختلفة، وأنواع التقييم المستخدمة في هذا البحث هي:

1. التقييم القبلي: ويتمثل في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.

2. التقييم المستمر (البنائي): وقد تضمن البرنامج أسلوبين من التقييم المستمر:

. أسلوب التقييم الذاتي: ويتم من خلال وضع سؤال بعد قراءة كل فكرة في النص والإجابة عنها أثناء تنفيذ الدرس.

. أسلوب التقييم المرحلي: وهو عبارة عن وضع العديد من الأسئلة في نهاية كل درس، وفي نهاية كل وحدة دراسية.

3. التقييم الختامي (النهائي): وتمثل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي بعد دراسة البرنامج التعليمي لمهارات التعبير، وبتوظيف استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الوظيفي في بعض مجالاته.

د) ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار تم التأكد من صدقه وثباته، ومعرفة معامل التمييز لفقرات الاختبار والزمن الذي استغرقه عند تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

1. صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار: قدرة الاختبار على قياس

المجموعة	الذكور	الإناث	المجموع	المدرسة
التجريبية	35	35	70	آزال
الضابطة	35	35	70	الرسالة
المجموع	70	70	140	—

الشيء الذي وضع لقياسه فعلاً، فلا يقاس شيئاً آخر. (الحيلة، 2014، 355).

وللتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين في صورته الأولية. وذلك بهدف أخذ آرائهم في الآتي:
. سلامة الصياغة اللغوية لطرح عناوين الموضوعات.
. مدى مناسبة الموضوعات لطلبة الصف الأول الثانوي.

. مدى وضوح تعليمات الاختبار.

وقد أبدى المحكمون بملحوظاتهم القيمة، واقتروا تعديل صياغة بعض الموضوعات، وقد قامت الباحثة بذلك، وعملت على تعديل الصياغة بما يتناسب مع كل موضوع.

2. ثبات الاختبار:

أما ثبات الاختبار فيقصد به: أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما كرر تطبيقه في قياس الشيء نفسه مرات متتالية، وفي طرق متشابهة. (الحيلة، 2014، 355). ولحساب ثبات اختبار مهارات التعبير الوظيفي تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية،

ب. عينة البحث: اختارت الباحثة عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة بطريقة قصدية، للعام الدراسي (2021 . 2022) من مدرستي آزال الوادي ومدرسة الرسالة التابعتين لمديرية معين بأمانة العاصمة، صنعاء، والجدول الآتي يوضح عدد العينة.

يوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة البحث:

ج. إعداد اختبار مهارات التعبير الوظيفي:

تم إعداد اختبار مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، التي ينميها البرنامج التعليمي من خلال الدروس المصممة وفق البرنامج لطلبة الصف الأول الثانوي، وقد مرَّ الاختبار بالإجراءات الآتية:

أ) الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى مهارات التعبير الوظيفي لدى الطلبة، وذلك من خلال تطبيق الاختبار القبلي على الطلبة، كما يهدف الاختبار إلى قياس قدرة الطلبة على التعبير الوظيفي، وذلك بتطبيقه بعدئذاً على الطلبة.

ب) مصادر إعداد الاختبار:

اعتمد في إعداد هذا الاختبار على المصادر الآتية:
. مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي التي تم تحديدها.
. الدراسات والبحوث السابقة في مجال التعبير الوظيفي، حيث قامت الباحثة بدراسة هذه الدراسات، وأفادت منها في كيفية إعداد اختبار التعبير الوظيفي.

ج) وصف الاختبار:

تكوّن الاختبار من خمسة مواضيع تعبيرية، حيث طلب من الطلبة اختيار ثلاثة من الموضوعات للكتابة عنها، وتطبيق مهارات التعبير فيها.

البحث، بلغ عددها 40 طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدرسة الحسن ورقية الواقعة بأمانة العاصمة، وذلك يوم الثلاثاء 17/8/2021م. وتم تحديد زمن الاختبار بناءً على المعادلة السابقة، وذلك كالآتي:

$$\text{زمن الاختبار} = 40 + 2/50 = 45 \text{ دقيقة}$$

المحور الرابع: إجراءات تطبيق البرنامج التعليمي:

1. إجراء التجربة الاستطلاعية: حيث أجريت التجربة على أفراد العينة الاستطلاعية بتطبيق وحدة من البرنامج في يوم الثلاثاء 17/8 الموافق 2021م، وذلك من أجل:

أ . التحقق من وضوح تعليمات البرنامج، ومناسبة وحداته، ومدى فهمها من قبل الطلبة.

ب . مناسبة الوقت المحدد لتنفيذ البرنامج، وكفايته لإظهار ما لدى الطلبة من مهارات، لتحقيق أهدافه.

ج . اكتساب الباحثة الخبرة في مجال إجراءات تطبيق البرنامج وفق خطواته، مما يساعدها في تطبيقه النهائي على عينة البحث بشكل ناجح.

2 . تطبيق الاختبار قبل تنفيذ البرنامج، للتأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل، والقدرات العقلية، وضبط المتغيرات الوسيطة.

3 . تنفيذ البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون، وتطبيقه على العينة التجريبية، وقد نفذ البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام (2021-2022)، وذلك ابتداءً من يوم السبت 9/4 الموافق 2021م، ولمدة تسعة أسابيع، بواقع حصتين في كل أسبوع، وبذلك يكون عدد حصص البرنامج (15) حصة دراسية، أي بواقع (11.25) ساعة، حيث إن زمن الحصة المناسب هو: (45) دقيقة.

البالغ عددها (40) بواقع (20) طالبة و(20) طالبًا من طلبة الصف الأول الثانوي؛ وذلك من أجل التأكد من وضوح أسئلة الاختبار، ومدى مناسبتها لطلبة الصف الأول الثانوي، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين مع توافر الأجواء نفسها التي تم التطبيق فيها المرة الأولى، وبإشراف الباحثة، وبعد ذلك تم تصحيح أوراق الاختبار، وحساب معامل الثبات، والجدول الآتي يوضح ثبات اختبار مهارات التعبير الوظيفي:

جدول رقم (3) يوضح الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبار مهارات التعبير الوظيفي:

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الدلالة المحسوبة هي (0.415). أعلى من مستوى الدلالة (المعنوية) المحددة مسبقاً ($\alpha = 0.05$) وهذا دليل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات التعبير الوظيفي، وذلك بمقارنة متوسط التطبيق الأول والبالغ (37.8523) ومتوسط التطبيق الثاني والبالغ (37.4241) كما أن معامل الارتباط بلغ (912) وهذه درجة ارتباط عالية ويقبل بها في ثبات الاختبار، ويعد جاهزاً للتطبيق النهائي.

هـ) الزمن الذي استغرقه الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار من خلال معرفة الزمن الذي استغرقه أول طالب مضافاً إليه الزمن الذي استغرقه آخر طالب مقسوماً على (2)، كما في المعادلة الآتية:

زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقه أول طالب + الزمن الذي استغرقه آخر طالب/2
وقد تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الوظيفي على العينة الاستطلاعية المختارة عشوائياً من مجتمع

العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الارتباط
40	الأول	37.8523	6.3321	34	-0.515	.415	912

والجدول الآتي يوضح زمن تنفيذ البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون:

الوحدة	ترتيب الدروس	مجالات التعبير الوظيفي	عدد الحصص	الأسبوع	تاريخ التنفيذ
الأولى: الكتابة في مجالي الرسائل الإدارية والتلخيص.	الأول	الكتابة الوظيفية في مجال الرسائل الإدارية.	حصتين	الأول	9/4 إلى 2021/9/8
	الثاني	الكتابة الوظيفية في مجال التلخيص.	حصتين	الثاني	9/11 إلى 2021 / 15
	الثالث	التقويم	حصة	الثالث	9/18 إلى 2021/9/22
الثانية: الكتابة في مجالي: التقارير والسير الذاتية.	الأول	الكتابة الوظيفية في مجال التقارير.	حصتين	الرابع	9/25 إلى 2021/29
	الثاني	الكتابة الوظيفية في مجال السير الذاتية.	حصتين	الخامس	10/2 إلى 2021/10/6
	الثالث	التقويم	حصة	السادس	10/9 إلى 2021/10/13
الثالثة: الكتابة في مجالي اللافتات والبرقيات.	الأول	الكتابة الوظيفية في مجال اللافتات.	حصتين	السابع	10/16 إلى 2021/20
	الثاني	الكتابة الوظيفية في مجال البرقيات.	حصتين	الثامن	10/23 إلى 2021/27
	الثالث	التقويم	حصة	التاسع	10/30 إلى 2021/11/3

البحث في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي بين الذكور والإناث، وحساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2)؛ لمعرفة مستوى مهارات التعبير، وحجم تأثير المتغير المستقل عليها.

المحور الخامس: عرض النتائج ومناقشتها وخلاصتها والتوصيات والمقترحات

1. النتائج المتعلقة بسؤال: ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضيتين الآتيتين:

أ. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات مهارات التعبير الوظيفي تعزى إلى فاعلية البرنامج

جدول رقم (5) يوضح زمن تنفيذ دروس البرنامج التعليمي:

4 المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج البحث تم استخدام المعالجات الإحصائية لتلك البيانات بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي: المتوسطات والانحرافات المعيارية، وكذلك المجاميع والتكرارات والنسب المئوية لوصف البيانات، وتحليلها أثناء التصحيح، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لمقارنة نتائج طلبة المجموعة التجريبية، ونتائج طلبة المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التعبير الوظيفي، والتأكد من فاعلية البرنامج عند تطبيقه على طلبة المجموعة التجريبية، واستخلاص نتائج البحث للتطبيقين القبلي والبعدي، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لمقارنة نتائج

القائم على استراتيجية روبنسون في الاختبار البعدي لدى العينة "التجريبية والضابطة".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمهارات التعبير .

جدول رقم (6) نتائج اختبار (ت) لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي:

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظة
التجريبية	70	17.31	3.775	3.065	138	.003	دالة
الضابطة	70	15.26	4.159				

التجريبية أكبر من مجموع متوسط المجموعة الضابطة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الوظيفي بعد تطبيقه على المجموعة التجريبية.

تتفق نتيجة هذا البحث مع نتائج أبحاث سابقة تناولت استراتيجية روبنسون في تدريس اللغة العربية ولغات أخرى، فالدراسات التي تناولت استراتيجية روبنسون في مادة اللغة العربية، وأثبتت فاعليتها هي: دراسة (المكاحلة، 2019) ودراسة (علي، 2018) ودراسة (المبيض، 2017) ودراسة (الأشرم، 2016) ودراسة (سريادي، 2012) ودراسة (بيبي، 2011).

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (التحصيل الدراسي)، استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة، فكانت النتائج كما في جدول (3) جدول رقم (7) قيمة "ت" ، η^2 ، d وحجم التأثير:

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي، حيث كانت قيمة الدلالة المحسوبة هي (0.003) أقل من مستوى الدلالة (المعنوية) المحددة مسبقاً $(\alpha = 0.05)$. لذا، فإننا نرفض الفرضية الصفرية في البحث ونقبل البديلة أي أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي" ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الوظيفي بعد تطبيقه على العينة التجريبية، وقد لاحظت الباحثة أن مجموع متوسط المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي هو (17.31) بينما مجموع متوسط المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي هو (15.26)، وبالنظر إلى المتوسطين، فإن مجموع متوسط المجموعة

المهارة	قيمة "ت"	قيمة "η ² "	قيمة d	حجم التأثير
التعبيرية	3.065	0.121	0.53	متوسط

التابعة يعد تأثيراً كبيراً (أبو حطب وصادق، 1991: 438 - 443).

ب. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) للاختبار البعدي في مهارات التعبير الوظيفي".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي، ويبين الجدول (8) هذه النتائج

جدول رقم (8) نتائج اختبار (ت) للمجموعة التجريبية بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي:

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظة
ذكور	35	16.3429	3.27147	-2.213	68	0.030	دالة
إناث	35	18.2857	4.03347				

نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي، ولصالح الإناث.

ويبين جدول (7) أن قيمة η^2 المحسوبة لمستوى مهارات التعبير الوظيفي (0.121)، وقيمة d تساوي (0.53) مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو فاعلية التدريس لمهارات التعبير الوظيفي وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية روبنسون) كانت بنسبة تأثير (0.53) في المتغير التابع "اختبار مهارات التعبير" وهي نسبة متوسطة تقع في نطاق حجم التأثير المتوسط لمستويات حجم التأثير سالفة الذكر.

وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي (0.121)، وهي قيمة متوسطة ومناسبة، وتدل على أن نسبة 12% من الفروق تعزى إلى فاعلية التدريس وفق استراتيجية روبنسون، حيث يري كوهين (Cohen، 1977) أن التأثير الذي يفسر (من 15% فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي، حيث كانت قيمة الدلالة المحسوبة لهذا المجال هي (0.030). أقل من مستوى الدلالة (المعنوية) المحددة مسبقاً ($\alpha = 0.05$) لذا

وضابطة، وقد أُعدَّ اختبار لمهارات التعبير الوظيفي، لمعرفة فاعلية البرنامج، وتم تصميمه وفق أسس علمية مستنداً على مهارات التعبير الوظيفي، وبعد تنفيذ وتطبيق البرنامج، والاختبار على عينة البحث تم التوصل إلى عدة نتائج، أهمها:

. توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha) \geq 0,05$ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي " ولصالح المجموعة التجريبية.

. توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha) \geq 0,05$ بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي، ولصالح الإناث.

3 . توصيات البحث:

في ضوء ما تم عرضه من تحليل النتائج التي تم التوصل إليها خرج البحث بالتوصيات الآتية:

. توظيف استراتيجيات التفكير المختلفة في تدريس اللغة العربية، ومنها استراتيجية روبنسون، لما لاحظته الباحثة من فاعلية في تحصيل الطلبة وتشجيعهم وإثارة دافعيتهم، وجعلهم أكثر قدرة على فهم الدروس بما فيها من مفاهيم ومصطلحات وأنشطة وإدراكها بصورة أوضح.

. الاهتمام بالأسلوب التعبيري، وإعطاؤه حقه بين فروع اللغة العربية الأخرى والعمل على ربط أهداف تدريس التعبير الوظيفي مع أهداف فروع اللغة كالأدب والنقد والنحو، بما يسهم في تنمية المهارات التعبيرية.

. تطوير البرنامج التدريسي القائم على استراتيجية روبنسون، ليشمل محتوى مادة اللغة العربية لطلبة

وقد بلغ متوسط الإناث (18.2857) بينما بلغ متوسط الذكور (16.3429) مما دلَّ على وجود فروق دالة إحصائية، ولصالح الإناث، وقد يشير هذا إلى حسن اختيار الإناث للكلمات والشواهد التعبيرية المناسبة أكثر من الذكور، وتركيزهن على جودة الخط، والتزامهن بقواعد الإملاء الصحيحة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (زهانج وكارول Zhangl, 1999 and Carol,) التي أثبتت نتائجها بتفوق الإناث على الذكور في مجال أنشطة الكتابة، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب 2002)، ودراسة (أبو رزق 2020) التي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير أثر الجنس في مجالات الكتابة.

2 . خلاصة البحث، ونتائجه:

لتحقيق أهداف البحث تم الآتي:

أ . إعداد قائمة مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، وفق أسس علمية، تم ضبطها وصياغتها في صورة أهداف عامة للبرنامج التعليمي، واشتق منها الأهداف السلوكية للدروس المصممة في محتوى البرنامج، كما اتضح ذلك في المحور الثاني للإطار النظري.

ب . إعداد البرنامج وفق أسس علمية، وتم ضبطه، وقد احتوى على أهداف، ومحتوى، وأنشطة، ووسائل، واستراتيجيات تدريس، وأساليب تقويم تضمنها البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون؛ لتنمية مهارات التعبير الوظيفي، وتم تفصيل ذلك في خطوات إعداد البرنامج المشار إليها في الإطار النظري للبحث.

ج . لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي تم تطبيقه على عينة قصدية من طلبة الصف الأول الثانوي وفق المنهج التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين تجريبية

[5] عطية، محسن علي (2014)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

[6] علي، سرور عبد الكريم (2018)، أثر استراتيجية روبنسون والاستعلام الذاتي على تحصيل طلاب الصف الثامن في الأدب الكردي، كلية التربية . جامعة بغداد، ابن رشد، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

[7] الكاحلة، أحمد عبد الحميد (2019)، أثر برنامج قائم على استراتيجية SQ3R في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية . فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث . العلوم الإنسانية.

[8] مهدي، عثمان آية (2009) المعجم التربوي، جمهورية الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية.

[9] نبيلي، بشرة (2019)، أثر مهارة القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر.

[10] نجار، عبد الله عيسى إبراهيم (2015) صعوبات تدريس التعبير الكتابي باللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية وسط الخليل من وجهة نظر معلمها، وحلول مقترحة، رسالة ماجستير، جامعة القدس . فلسطين.

[11] الصوبركي، محمد علي (2011) التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه)، الطبعة الأولى، مكتبة طريق العلم.

[12] النعيمي، محمد عبد العال، وآخرون (2015)، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.

[13] الوائلي، سعاد عبد الكريم (2004) طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، جامعة بغداد، دار الشروق للنشر والتوزيع.

مراجع الانترنت:

الصف الأول الثانوي، وتدريب المعلمين على تطبيقه واعتماده في جميع المدارس التعليمية.

4 . مقترحات البحث:

استنادًا إلى النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، وفي ضوء تلك النتائج والتوصيات تقترح الباحثة ما يلي:

. إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة، التي تستخدم استراتيجيات حديثة، لاسيما استراتيجيات التفكير، ومنها استراتيجية روبنسون الفاعلة والمنتظمة بخطواتها الخمس عند تدريس المهارات اللغوية بفروعها المختلفة، لاسيما مهارات التعبير الوظيفي، وفي المراحل التعليمية المختلفة.

. إجراء دراسات مقارنة بين فاعلية استراتيجية روبنسون، وغيرها من استراتيجيات ما وراء المعرفة لتدريس مهارات التعبير الوظيفي.

. توظيف استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات اللغوية الأخرى في مواد (القراءة والنحو والأدب والنقد والخط والإملاء).

قائمة المراجع:

[1] شاهين، عبد الحميد حسن (2011)، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية.

[2] شحاته، حسن، النجار، زينب (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية . عربي . انجليزي، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، منتدى شور الأزيكية.

[3] عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري (2013) المهارات القرائية والكتابية، عمان، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[4] عبد الوهاب، سمير (2002) تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر، مصر، المكتبة العصرية.

- [14] أبو رزق، ابتهاج محمود (2020)، أثر المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي، (رسالة ماجستير) الأردن. متاح بتاريخ 2020/12/6م، على موقع: digital -> PDF .commons.aaru.edu.jo
- [15] أبو صبحة وحلس (2020)، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة. متاح بتاريخ 2020/12/6م، على موقع: . www.al-eman.com .
- [16] شاكر، مها شفيق كايد (2011)، أثر استراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، جامعة عمان العربية، الأردن، دكتوراه. متاح بتاريخ (4/ 5 /2020م)، على موقع: detail<https:\\search.emarefa.net
- [17] علي، ريان عبد الكريم (2015)، أثر استراتيجيتي روبنسون والتساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، كلية التربية . ابن رشد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 45. متاح بتاريخ (12 / 4 /2020م)، على موقع: Jasj<https:\\www.jasj>not
- [18] وزارة التربية والتعليم: أثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية التحصيل والتفكير المبدع. متاح بتاريخ (15 / 3 /2020م)، على موقع: message<mohe.gof.sy.....
- [19] المبيض، إسراء عامر (2017)، أثر استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة غزة. متاح بتاريخ (12 / 6 /2020م) على موقع: Fulirecord<.search.shamaa.or

